

الإفرازات الأنثوية: ما هو الطبيعي وغير الطبيعي؟



مثل إفرازات الجسم الأخرى، تبدو الإفرازات المهبلية في كثير من الأحيان وكأنها مصدر إزعاج غير مريح. فلست وحدك إذا تساءلت (أو شعرت بالقلق) يومًا ما، عن سبب ظهور إفرازاتك المهبلية بشكل غير مألوف.

والموضوع لا يتم مناقشته عادةً، حتى بين أقرب الصديقات، لكن هذا لا يعني أنك لست بحاجة إلى إجابات لأسئلتك حول الإفرازات المهبلية.

ولمساعدتك على فهم إفرازاتك الأنثوية ومتى قد تحتاجين لرؤية طبيبك، إليك معلومات هامة من الدكتور جوناثان راسل، طبيب أمراض النساء والتوليد في مستشفى هيوستن ميثوديست، لمعرفة كل ما تحتاجين إليه حول الإفرازات المهبلية.

الإفرازات المهبلية

يكمُن سبب إصرار جسمك على إفراز الإفرازات المهبلية، للدور المهم التي تلعبها في الحفاظ على صحة المهبل ونظافته. ويشرح د. راسل قائلًا: "الإفرازات المهبلية عبارة عن سائل يساعد في تليين المهبل ومحاربة البكتيريا الضارة. كما أنها طريقة المهبل والرحم وعنق الرحم، للتخلص من خلايا الجلد الميتة والإفرازات الأخرى، مما يؤدي إلى تحول هذا السائل إلى لون شفاف أو أبيض أو أبيض مائل للصفرة".

ومع ذلك، ليس من غير المعتاد أن يتغير لون الإفرازات المهبلية، أو أن تتغير الكمية والقوام أيضًا. وغالبًا ما ترتبط هذه التحولات الطفيفة بدورتك الشهرية. لكن في بعض الأحيان، يمكن أن تكون التغييرات في الإفرازات المهبلية علامة على وجود مشكلة أساسية، تتراوح من عدوى الخميرة المهبلية (Vaginal yeast infection) إلى التهاب المهبل البكتيري أو النمو المفرط للبكتيريا الموجودة عادة في المهبل، إلى العدوى المنقولة جنسياً (sexually transmitted infection)، أو في حالات نادرة جدًا، مشكلة صحية أكثر خطورة، مثل السرطان. ولهذا السبب يجب عليك أن تأخذي التغييرات غير العادية في الإفرازات المهبلية على محمل الجد وأن تعرفي متى تستشيرين طبيبك.

ماذا يعني تغير لون الإفرازات المهبلية؟

ليس من غير المعتاد أن يتغير لون الإفرازات المهبلية، ولكن هذا لا يجعله أقل إثارة للقلق عندما يحدث. من اللون الشفاف أو الأبيض، إلى الأخضر أو الرمادي، إلى العديد من الدرجات المحتملة للون الأحمر التي قد تقلقك بين الحين والآخر، إليك ما تحتاج إلى معرفته حول ألوان الإفرازات المهبلية.

الإفرازات الشفافة - تعد إحدى أكثر ألوان الإفرازات المهبلية الطبيعية شيوعًا.

الإفرازات ذات اللون الأبيض – وهي أكثر ألوان الإفرازات المهبلية الطبيعية شيوعاً. ويمكن أن تتراوح درجات اللون من الأبيض اللبني إلى الأصفر الباهت. يمكن أن يتراوح الإفراز أيضاً في الملمس، من مائي إلى لزج وسميك.

الإفرازات ذات اللون الوردي - تشير الدرجات الفاتحة والمشرقة من اللون الوردي لحصول نزيف مهلي. ويعد هذا أمراً طبيعياً في بداية الدورة الشهرية، ولكنه قد يكون علامة على وجود مشكلة صحية أساسية إذا لاحظتها بين الدورات الشهرية.

الإفرازات ذات اللون الأحمر - تشير الإفرازات الحمراء التي تتراوح درجاتها من الزاهية إلى الداكنة، إلى نزيف مهلي. ويعد هذا أمراً طبيعياً خلال دورتك الشهرية، ولكنه قد يكون علامة على وجود مشكلة صحية أساسية إذا لاحظتها بين الدورات الشهرية.

الإفرازات ذات اللون البني - تشير الإفرازات ذات اللون البني الصدئ إلى نزيف مهلي. ويعد هذا أمراً طبيعياً أثناء دورتك الشهرية، وخاصة نحو نهايتها، ولكنه يمكن أن يكون علامة على وجود مشكلة صحية أساسية إذا لاحظتها بين الدورات الشهرية.

الإفرازات ذات اللون الأصفر- يشير اللون الأصفر الفاتح عادةً إلى إفرازات طبيعية وصحية. ومع ذلك، يمكن أن تكون الإفرازات الصفراء الداكنة أو الصفراء المائلة للأخضر علامة على وجود عدوى، وخاصة إذا كانت مصحوبة بأعراض مثل الحكة أو الحرقان أو الألم أثناء التبول.

الإفرازات ذات اللون الأخضر – يشير لون الإفرازات الأخضر أو الأصفر المائل للأخضر على وجود عدوى، وخاصة إذا كانت مصحوبة بأعراض مثل الحكة أو الحرقان أو الألم أثناء التبول.

الإفرازات ذات اللون الرمادي – تشير الإفرازات ذات اللون الرمادي الداكن إلى التهاب المهبل الجرثومي، وخاصة إذا كانت الإفرازات كريهة الرائحة أيضاً.

الإفرازات المتكتلة

قد تختلف ألوان الإفرازات المهبلية وتتعدد. كما قد تختلف قوامها وتتراوح من المائية والسميكة، إلى اللزجة والخيطة. هذه الاختلافات طبيعية وعادة ما تتأثر بمتغيرات مثل الإباضة.

ولكن إذا وجدت إفرازاتك متكتلة المظهر، تشبه الجبن القريش، ننصحك بالاتصال بطبيبك. ويضيف د. راسل: "قد يكون هذا علامة على الإصابة بعدوى، خاصة إذا كانت مصحوبة بصبغة وردية أو خضراء صفراء وأعراض أخرى مثل الحكة".

كميات الإفرازات الطبيعية وغير الطبيعية

تختلف كمية الإفرازات المهبلية من امرأة لأخرى. فبعض النساء يفرزن كميات كبيرة منها، في حين لا تلاحظ أخريات أي إفرازات على الإطلاق. كما قد تختلف كمية هذه الإفرازات على مدار الشهر أو طوال الحياة. وبحسب د. راسل، تتأثر الإفرازات المهبلية بالعديد من العوامل، مثل مرحلة الدورة الشهرية، والحمل، ووسائل منع الحمل، وانقطاع الطمث، على سبيل المثال، وقد تلاحظ العديد من النساء زيادة في الإفرازات قرب فترة الإباضة.

ويضيف الدكتور راسل أن التغير في كمية الإفرازات المهبلية عادة لا يكون مثيرًا للقلق إلا إذا كان مفاجئًا ولا يمكن تفسيره بأحد الأسباب المذكورة أعلاه.

أنواع الإفرازات المهبلية الأكثر إثارة للقلق

التغيرات الرئيسية التي تشير إلى أنه حان الوقت للمراجعة الطبيب، هي:

- إفرازات وردية أو حمراء أو بنية بين فترات الحيض.
- إفرازات خضراء أو رمادية أو صفراء داكنة.
- إفرازات متكتلة مصحوبة بحكة.
- زيادة غير عادية في كمية الإفرازات.

تغيرات مفاجئة في الإفرازات، مصحوبة بأعراض غير عادية أخرى، مثل الرائحة الكريهة، وتغير في منطقة الجلد التي تحيط بالمهبل والإحليل الذي يسمى أيضًا بالفرج، أو الحكة، أو الحرقان، أو الألم أثناء التبول.

ويختم د. راسل: "عند ملاحظة أية من الأعراض المذكورة أعلاه، ننصحك بتحديد أقرب فرصة لمراجعة طبيبك، إذ يمكن أن تسبب عدوى الخميرة المهبلية والتهاب المهبل الجرثومي أعراضًا غير مريحة، في حين يمكن أن تنتشر الأمراض المنقولة جنسيًا، مما يسبب آلام الحوض. وإذا تُركت دون علاج، فقد تتطور حتى إلى مرض التهاب الحوض".